

رئيسي وأنه بالفعل كما وصف أنه خادم الشعب والشعب أظهر حبه لهذا الرئيس ، كما أعتقد أن السيد الشهيد هو أكثر رؤساء الجمهورية في إيران الذين تعرضوا للضغوطات ومحاولات التشويه ، لهذا هذا التشيع المليونى أنصفه وأعطاه حقه بأنه كان رئيساً لإيران ولكل الإيرانيين بامتياز.

هذه المشاركة الواسعة من قبل الناس بالطبع تؤكد العلاقة القوية والمتينة بين الشعب وقيادته في الجمهورية الإسلامية وأن مرحلة ما بعد الرئيس الشهيد ستتواصل وسيكملها الرئيس القادم والإخوة الثوريين في إيران باعتبار أن الذين شاركوا في التشيع لم يكونوا فقط أولئك الذين اقتنعوا للشهيد الرئيس في الانتخابات الماضية بل من مختلف شرائح المجتمع الإيراني سواء كانوا من التيار الاصلاحى أو المحافظ وأولئك الذين لم يقتنعوا له ، بطبيعة الحال هذه الحشود وهذا الحضور المليونى هو تأكيد مرة أخرى على هذه الصلة الوثيقة وهذه العلاقة الوثيقة بين الشعب وبين النظام والثورة الإسلامية.»

التشيع بطبيعة الحال ضخ الروح الثورية من جديد داخل المجتمع الإيراني، فالشهادة دائماً تنتج وتثمر زرعاً ، نعم الوحدة والتلاحم بين الشعب والقيادة إحدى ثمار هذه الشهادة للرئيس المجاهد وحضور الشرق وثالث العالم وهذا الحضور اللافت خاصة الدول العربية من مصر والأردن والسعودية ومن الامارات وعلى مستوى رفيع ، هذا يدل على أن سياسة الرئيس الشهيد ابراهيم رئيسي في حكومته بتصفير المشاكل مع دول الجوار وبناء أفضل العلاقات مع الدول العربية قد نجحت وهذا نتاج عمل الشهيد الرئيس.»

● إيران مستمرة في دعم حركات المقاومة

حضور ممثلي المقاومة الفلسطينية واللبنانية واليمينية والعراقية في مراسم التشيع ولقاء السيد اسماعيل هنية مع الامام الخامنئي (حفظه الله) ومخاطبته بسماحة القائد، هذه الأمور تدل على أن إيران متمسكة بخيارها بدعم حركات المقاومة في المنطقة وعلى رأسها المقاومة والقضية الفلسطينية دحماً لكل الاشاعات ومحاولات الترويح والبروباغندا في المقلب الآخر وفي الإعلام الآخر بأن إيران قد تتخلى أو قد تتباطأ في دعمها للمقاومة لا سيما في هذه اللحظة الحساسة في معركة طوفان الأقصى، الواقع أن المعلومات تشير الى أن حجم الانسجام والتماهي ما بين الجمهورية الإسلامية وقيادة الفصائل وبالتحديد حركة حماس ارتقى إلى مستوى غير مسبوق في النقاش وفي التعاون وفي الانسجام بحيث يمكن القول: أن كل المناقشات والمفاوضات والاجراءات والخطوات التي تريد المقاومة الفلسطينية وتحديداً حماس تتشاور بها مع قيادة الجمهورية الإسلامية.»

● إنجازات الرئيس الشهيد الداخلية والخارجية

أبرز إنجازات الرئيس الشهيد الداخلية والخارجية في السنوات الثلاث، يذكرها الدكتور شمس : « على مستوى الداخل أولاً كان محاربا للفساد يعني أكمل مسيرته في السلطة القضائية في محاربة الفساد والمفسدين ، ودعم الاقتصاد عبر دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإعادة فتح أكثر من عشرة آلاف مصنع كانت معطلة سابقاً، وبالتالي عاد عشرات الآلاف من العمال إلى وظائفهم ومصانعهم إضافةً إلى التحديات التي واجهها الرئيس الشهيد في أحداث الشغب التي حدثت قبل سنة ونصف على خلفية وفاة مهسا أميني حيث استطاع احتواء الأزمة والحرب الكونية التي أدارتها القيادة الأمريكية الوسطى ودعمت فيها أطراف داخلية معارضة ، ومن الانجازات الخارجية مسألة الانفتاح على الدول العربية الاتفاق السعودي الإيراني والانفتاح على الدول العربية مثل مصر والأردن والسعودية وبطبيعة الحال سلطنة عمان وقطر والامارات ، وتطوير هذه العلاقات معهم، وانضمام إيران إلى منظمة شنغهاي (دول البريكس)، والانفتاح على أوراسيا والاتفاقيات الاستراتيجية مع الصين وروسيا والأهم من ذلك مؤخراً ادارته الدقيقة لطوفان الأقصى والدعم الذي كان يقدمه الشهيد الرئيس وحكومته للمقاومة الفلسطينية وختمت الضربة الإيرانية الاستراتيجية والتاريخية غير المسبوقة لكيان الاحتلال الصهيوني هذه الإدارة الدقيقة والناجحة والحاسمة والثورية إحدى أهم نتاجات الشهيد الرئيس ابراهيم رئيسي.»



مدير موقع الخنادق للوفاق:

الجمهورية الاسلامية دولة المؤسسات وليس الأفراد

■ لا تتوقف إيران على رحيل مسؤول أو حتى رئيس جمهورية ، فالإستراتيجيات ثابتة فهي دولة مؤسسات

كلما واجهت الجمهورية الإسلامية في إيران، أي حادثة تتعلق بغياب مسؤوليها ورؤساء السلطات فيها، كان المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، يراهن بقوة على أن تؤدي هذه الحوادث لسقوط واضطراب النظام الإسلامي، لكنها دائماً ما كانت تؤدي إلى العكس: ضُخ دماء ثورية جديدة وشابة فيه. وقد حاول هذا المعسكر، الإيحاء بأن حادثة استشهاد الرئيس الجمهورية الإسلامية السيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ومن معها سيؤثر سلباً على الحال السياسية، وقد يؤدي الى حصول فوضى واضطرابات كبيرة في البلاد.

لذا وللتعرف على تداعيات استشهاد الرئيس الشهيد والحضور الجماهيري والدولي في مراسم التشيع، التقت صحيفة الوفاق مدير موقع الخنادق والأستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد شمس وكان الحوار التالي:

المختلفة ، لا أظن أن التنافس سيكون كبيراً باعتبار الإرث الذي تركه الشهيد السيد رئيسي ترك أثراً طيبة لدى الجمهور الذي اقترح له ، بطبيعة الحال أعتقد أن غالبية الإيرانيين ستقترح للنهج نفسه، وفي نفس مدرسة الرئيس الشهيد لرجل ثوري ورجل مبدئي وأصولي ومن المحافظين يواصل سياسات ونهج الرئيس الشهيد، بطبيعة الحال هناك مرشحو وأسماء كبيرة ستطرح من التيارات من الاصلاحيين والمحافظين وربما بعض المستقلين لكن أعتقد أن حظوظ التيار المبدئي والأصولي ستكون الأكبر »

● رسائل داخلية وخارجية للحضور الجماهيري في مراسم التشيع

حملت مشاركة ملايين الإيرانيين في هذا التشيع المهيب غير المسبوق للرئيس الشهيد ورفاقه وفق الأخير في الشأن الإيراني الدكتور شمس مجموعة رسائل منها رسالة للداخل ولحلفاء إيران ومحبيها أن إيران قوية متمسكة لا يمكن أن تنهار أو تتأثر بغياب شخصية قيادية ، وهي رسالة بمثابة استفتاء على قوة هذا النظام على شرعيته وعلى مشروعيته وعلى أنه يستمد مشروعيته من الشعب هذا الشعب ما يزال متمسكاً بثورته ومبادئها وقيادتها ، الأمر الآخر يكشف أيضاً أن الشعب الإيراني يحب السيد الشهيد

يعتبر الدكتور شمس: أنه لا شك ان هذه الحادثة أليمة ويوم حزين بالنسبة للإيرانيين وشعوب المنطقة محبي إيران، أما سياسات البلاد على الصعيدين الداخلي والخارجي لا يبدو أن هناك تحولاً في هذه السياسات لاسيما أن إيران هي دولة مؤسسات وغياب أشخاص رغم القيمة المضافة لهذه القيادة الشهيد المجاهد ابراهيم رئيسي والشهيد وزير الخارجية أمير حسين عبد اللهيان رغم أهميتها والقيمة المضافة التي قدمهاا للثورة الإسلامية لكن لا تتوقف إيران على رحيل مسؤول أو حتى رئيس جمهورية ، فالاستراتيجيات ثابتة ودولة المؤسسات، هناك آليات دستورية تعمل، هناك قائد للثورة الإسلامية يقود هذه الجبهة يقود الثورة وبالتالي لن يكون هناك تأثيرات كبيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي باستثناء أنه على الصعيد الداخلي هناك استحقاق هو استحقاق الانتخابات الرئاسية وعلى الصعيد الخارجي هي نظرة أخرى من المجتمع الدولي بين قوسين بأن إيران رغم هذه الحادثة الأليمة وهذه الحسارة الكبيرة هي دولة قوية متمسكة لا تضعف ولا تنهار ولا تتراجع بل تتقدم إلى الأمام .

● الاستحقاق الرئاسي

يؤكد مدير موقع الخنادق الدكتور شمس بأنه: « سيكون هناك بطبيعة الحال معركة انتخابية إذا سيترشح أفراد من التيارات

